



## أثر برنامج قائم على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز دافعية طلبة المرحلة الثانوية وتحسين تحصيلهم الدراسي في تعلم الأدب العربي في محافظة القدس



This work is licensed under a  
Creative Commons Attribution-  
NonCommercial 4.0  
International License.

حنين أحمد طوطح

نشر إلكترونياً بتاريخ: ٢٨ فبراير ٢٠٢٦ م

### الملخص

طلاب المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فعالية  
توظيف الذكاء الاصطناعي في رفع مستوى دافعية الطلبة. وقد  
أوصت الدراسة بضرورة دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في  
بيئات تعليم اللغة العربية، وتحديدًا الأدب العربي، بشكل منهجي  
ومنظم، لما له من أثر إيجابي في تحسين التفاعل والتحفيز، كما  
دعت إلى تدريب المعلمين على توظيف أدوات الذكاء  
الاصطناعي بما يخدم أهداف العملية التعليمية، ويسهم في تطوير  
استراتيجيات التدريس التقليدية.

**الكلمات المفتاحية:** تقنيات الذكاء الاصطناعي، الأدب  
العربي، التحصيل الدراسي.

### \* المقدمة

شهد العالم خلال السنوات الأخيرة نقلة نوعية في  
مجال التكنولوجيا، حيث برز الذكاء الاصطناعي كأحد أبرز  
ابتكارات العصر، إذ انتقل من كونه مفهومًا نظريًا إلى أداة فعالة

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام تقنيات  
الذكاء الاصطناعي في تعزيز دافعية طلبة المرحلة الثانوية نحو تعلم  
الأدب العربي، متخذة من طلاب الصف الثاني عشر بمدينة  
القدس أنموذجاً. وقد اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي،  
حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: تجريبية ضُمَّنت في  
عملية تعلمها تقنيات الذكاء الاصطناعي، وضابطة تعلمت  
بالطريقة التقليدية، مع تطبيق اختبار قبلي وبعدي لقياس مستوى  
الدافعية. تكونت العينة من (٦٤) طالباً تم اختيارهم بطريقة  
قصديّة من إحدى مدارس القدس. ولجمع البيانات، استخدمت  
الباحثة استبانة تم إعدادها خصيصاً لقياس دافعية الطلاب نحو  
تعلم الأدب العربي واختبار تحصيلي قبلي وبعدي، وقد خضعت  
الأداة لعمليات التحقق من الصدق والثبات. أظهرت نتائج  
الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات

تحدث تحولات ملموسة في شتى الميادين، وعلى رأسها التعليم. فقد أسهم الذكاء الاصطناعي في تطوير بيئات تعلم تفاعلية ذكية تتسم بالمرونة وتلبي احتياجات المتعلمين الفردية، مما انعكس إيجاباً على دافعية الطلبة وفعاليتهم في التعلم.

في السياق التربوي، أصبح الذكاء الاصطناعي وسيلة داعمة للمعلمين في تقديم محتوى تعليمي بطرق مبتكرة، وتمكين المتعلمين من التفاعل مع المعرفة بأساليب تتجاوز النماذج التقليدية القائمة على التلقين. ومن أبرز تطبيقاته التعليمية: الأنظمة الذكية، المساعدات الافتراضية، التعلم التكيفي، وتحليل البيانات التعليمية (أبو طوق، ٢٠٢٤).

ويُعرف الذكاء الاصطناعي بأنه قدرة الأنظمة الحاسوبية على محاكاة التفكير البشري في مجالات مثل التخطيط، الفهم، اتخاذ القرار، وحل المشكلات، من خلال أدوات كالتعلم الآلي، الشبكات العصبية، معالجة اللغة الطبيعية، والرؤية الحاسوبية. وتكمن قوته في القدرة على تخصيص المحتوى التعليمي، وتقديم تغذية راجعة فورية، وإدارة الصفوف بفعالية، مما يدعم تحقيق تعلم نشط وشخصي (أبو مقدم، ٢٠٢٤).

أظهرت الاتجاهات التربوية الحديثة أن هذه التقنيات عززت من مكانة المتعلم كمحور للعملية التعليمية، حيث تسهم في رفع مستوى التفاعل والتحفيز، وتوفير بيئة تعليمية تشجع على التعلم الذاتي والتعاون (إسماعيل، ٢٠١٧). كما أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي مكّنت من تجاوز العديد من التحديات، لا سيما في تعليم اللغة العربية، التي شهدت في الآونة الأخيرة إقبالاً واسعاً من غير الناطقين بها (الحق، ٢٠٢٥).

ورغم هذا الإقبال، إلا أن تعلم اللغة العربية يواجه عدة صعوبات تتعلق بتعقيد قواعد النحو، تباين اللهجات، ضعف

الممارسات الصفية، وتداخل اللغات في البيئة المعاصرة (الحق، ٢٠٢٥). وهنا يأتي دور الذكاء الاصطناعي كوسيلة داعمة لمعالجة هذه التحديات من خلال تحويل النصوص إلى تجارب تفاعلية، وتخصيص التعليم، وتحفيز المتعلمين باستخدام الألعاب والتلعيب (Zahi, 2021). وقد أكدت منظمة اليونسكو على ضرورة دمج أدوات الذكاء الاصطناعي في المناهج واستراتيجيات التعليم، لما لها من دور في تحسين جودة التعليم وخلق بيئة تعليمية مرنة وابتكارية. وأظهرت الدراسات أن هذه الأدوات قادرة على رفع دافعية الطلبة، رغم تباين نتائجها في تحسين التحصيل، بسبب عوامل تتعلق بسياق الاستخدام، وطبيعة الدعم التعليمي، ونوع الأداة (الحسيني، ٢٠١٨).

كما يرتبط رفع دافعية الطلبة بمدى انخراطهم في التعلم النشط، وهو ما يتحقق عبر استراتيجيات تفاعلية تضع الطالب في مركز الموقف التعليمي. وقد بينت الأبحاث أن أدوات التكنولوجيا التفاعلية مثل Web 2.0 تساهم في تعزيز اهتمام الطلبة بالمحتوى، وتحسين أدائهم الأكاديمي من خلال دعم التفاعل، التخصيص، والتغذية الراجعة الفورية (الطلوحي، ٢٠٢٣).

وفيما يخص التعليم باللغة العربية، فإن دمج الذكاء الاصطناعي يوفر فرصاً مبتكرة لدعم تعلم اللغة من خلال مساعدات ذكية، أنظمة توصية، وتطبيقات الواقع الافتراضي التي تعزز من إدراك الطالب وارتباطه بالنصوص.

أما فيما يتعلق بمفهوم دافعية تعلم الأدب العربي، فهي استجابة عقلية ووجدانية تشكل نتيجة تفاعل الطالب مع النصوص الأدبية، وتظهر من خلال اهتمامه بالموضوعات،

تذوقه الجمالي، إدراكه للهوية الثقافية، وشعوره بأن الأدب يعبر عن قضايا الشخصية. لكن هذه الدافعية تتأثر بعوامل معقدة، منها: طريقة عرض النصوص، أساليب التقويم، بيئة الصف، ونظرة المجتمع للأدب. (الحق، ٢٠٢٥)

وقد فسّرت النظريات التربوية هذا المفهوم بعدة نماذج، أهمها (Ikka, 2018): -

١- **نظرية التوقع-القيمة**: التي تشير إلى أن دافعية الطالب ترتفع إذا شعر بقدرته على النجاح وبأهمية ما يتعلمه.

٢- **نظرية تقرير المصير**: التي تركز على الاستقلالية والفضول كعوامل داخلية تعزز الحافز.

٣- **نظرية التعلم الاجتماعي**: التي تؤكد أن الطلبة يكتسبون دافعتهم من خلال التقليد والنمذجة الاجتماعية.

وتتعدد العوامل المؤثرة في دافعية تعلم الأدب، فمنها ما هو نفسي (مثل المعتقدات الذاتية والخبرات السابقة)، ومنها ما هو اجتماعي وثقافي (مثل صورة اللغة في المجتمع)، إضافة إلى العوامل المدرسية (أسلوب المعلم، نوعية المحتوى، واستخدام التكنولوجيا). (أبو طوق، ٢٠٢٤).

وفي ضوء هذا الإطار النظري، تبرز أهمية البحث في العلاقة بين الذكاء الاصطناعي ودافعية تعلم الأدب العربي، لفهم كيف يمكن توظيف التكنولوجيا بطرق مبتكرة لتحسين التفاعل، وتعزيز الشعور بالانتماء اللغوي والثقافي، والارتقاء بجودة التعليم في زمن التحول الرقمي.

\* مشكلة الدراسة

رغم الأهمية الثقافية والوطنية والتربوية التي يتمتع بها الأدب العربي في مناهج التعليم، ورغم ما يتيح من فرص لتنمية

مهارات التفكير النقدي والتذوق الجمالي والارتباط بالهوية، إلا أن الواقع يشير إلى وجود فجوة واضحة بين الطلبة ومادة الأدب، خاصة في المرحلة الثانوية. وكوفي معلمة لمادة الأدب العربي في مدارس القدس، ألاحظ بشكل يومي في ضعف دافعية الطلبة نحو التفاعل مع النصوص الأدبية، وعدم إقبالهم على دراستها بجدية واهتمام، وهو ما ينعكس سلباً على مستويات التحصيل والفهم العميق (نعيمه، ٢٠١٩)، بل ويتعدى ذلك ليؤثر في العلاقة الشعورية والثقافية التي يفترض أن يبنها الطالب مع لغته وأدبه.

تتجلى هذه المشكلة بوضوح في مدارس مدينة القدس، حيث تتقاطع التحديات التربوية مع الأوضاع الاجتماعية والسياسية والثقافية المعقدة، مما يضاعف من حجم المسؤولية التربوية في الحفاظ على اللغة والهوية من خلال محتوى الأدب. غير أن الطلبة المقدسين، وخصوصاً في الصف الثاني عشر، يعيشون في ظل نظام تعليمي تقليدي يعتمد على الحفظ والاستظهار، ويعاني من ضغط الامتحانات الرسمية ونقص في الأدوات التعليمية الجاذبة، مما أدى إلى انخفاض مستويات التفاعل والدافعية الداخلية لتعلم الأدب العربي.

في المقابل، يعيش هؤلاء الطلبة في عصر تكنولوجي متسارع، يميلون فيه بطبيعتهم إلى استخدام الأدوات الرقمية والتطبيقات الذكية، ويتفاعلون بسهولة مع الوسائط المتعددة والتجارب التعليمية التفاعلية (الدهشان، ٢٠٢٠). وهنا تبرز المفارقة الجوهرية: في الوقت الذي توفر فيه تقنيات الذكاء الاصطناعي فرصاً هائلة لتحسين التعليم وتكييفه مع احتياجات المتعلمين، لا تزال مادة الأدب تُقدّم في كثير من المدارس

بأساليب جامدة لا تواكب روح العصر ولا تثير فضول الطلبة (Wang,24).

من هنا، تبرز مشكلة البحث الأساسية في التساؤل عن مدى قدرة تقنيات الذكاء الاصطناعي على معالجة هذا الخلل، من خلال تعزيز دافعية طلبة المرحلة الثانوية في القدس - وبشكل خاص طلبة الصف الثاني عشر - لتعلم الأدب العربي، وذلك عبر تحويل العملية التعليمية من نمط التلقيني السلبي إلى نمط التعلم النشط والمحفز الذي يدمج بين التقنية والمحتوى الثقافي. وبناءً عن تلك المشكلة، تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الدراسي الرئيسي: ما أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز دافعية طلبة الصف الثاني عشر وتحسين تحصيلهم الدراسي في مادة الأدب العربي بمدينة القدس؟

ينبثق من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:-  
١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس الدافعية قبل تطبيق التجربة وبعده؟

٢- هل يوجد فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  بين المتوسطات البعدية لاستجابات طلبة الثانوية العامة على مقياس الدافعية نحو تعلم الأدب العربي تعزى للمتغيرات (التخصص، الخبرة السابقة، مستوى التحصيل)؟  
٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha \leq 0.05)$  بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي في مادة الأدب العربي قبل تطبيق التجربة وبعده؟

### \* أهداف الدراسة

يهدف هذا البحث إلى: -

١- قياس مستوى دافعية طلبة الصف الثاني عشر في مدينة القدس نحو تعلم الأدب العربي قبل وبعد استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

٢- التعرف إلى مستوى تحصيل الطلبة الدراسي في مادة الأدب العربي قبل وبعد إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي.

٣- تحليل الفروق في دافعية الطلبة نحو تعلم الأدب العربي تعزى إلى طريقة التدريس (تقليدية / مع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي)

٤- تحليل الفروق في التحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني عشر تعزى إلى طريقة التدريس (تقليدية / مع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي).

٥- استخلاص نتائج تربوية تسهم في تحسين أساليب تدريس الأدب العربي من خلال الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي، خاصة في السياق المقدسي.

### \* أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية في: -

**الأهمية النظرية:** تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من تناولها لموضوع حديث ومتجدد، يتمثل في استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز دافعية الطلبة وتحسين تحصيلهم الدراسي، وهو موضوع لا يزال بحاجة إلى المزيد من البحث والتقصي، خاصة في مجال تعليم اللغة العربية والأدب العربي الذي كثيراً ما يُنظر إليه على أنه مجال تقليدي يصعب دمج مع التكنولوجيا الحديثة. كما تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية من

### \* حدود الدراسة

**الحدود الموضوعية:** اقتصرَت الدراسة على بحث أثر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز دافعية طلبة الصف الثاني عشر وتحسين تحصيلهم الدراسي في مادة الأدب العربي.

**الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، وتحديدًا خلال الفترة الممتدة من آذار حتى حزيران ٢٠٢٥، وهو الإطار الزمني الذي تم خلاله تنفيذ أدوات القياس (الاستبانة والاختبار القبلي والبعدي) وتطبيق الأنشطة التعليمية المعتمدة على الذكاء الاصطناعي.

**الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة في مدرسة من مدارس المرحلة الثانوية في مدينة القدس.

**الحدود البشرية:** اقتصرَت عينة الدراسة على طلبة الصف الثاني عشر (منهاج بحروت) في مدينة القدس.

**الحدود المفاهيمية:** لذكاء الاصطناعي - الدافعية نحو تعلم الأدب العربي - التحصيل الدراسي.

**الحدود الإجرائية:** الذكاء الاصطناعي (إجرائيًا): تتمثل الأدوات المستخدمة في الدراسة بتطبيقات أو منصات تعليمية مدعومة بالذكاء الاصطناعي مثل School Ai ، أدوات تحليل النصوص، توليد أسئلة، دعم فهم النصوص الأدبية، والتي تم توظيفها في مواقف تعليمية محددة ضمن وحدة دراسية من منهاج الأدب العربي.

**الدافعية نحو تعلم الأدب العربي (إجرائيًا):** استخدمت الباحثة مقياس دافعية التعلم، وبدرجة صدق الأدوات وثباتها، والأساليب الإحصائية.

خلال تقديم إطار علمي يساعد في فهم العلاقة بين طرق التدريس المعتمدة على الذكاء الاصطناعي ومستويات الدافعية والتحصيل لدى طلبة المرحلة الثانوية.

إضافة إلى ذلك، تقدم هذه الدراسة نموذجًا يمكن الاستفادة منه في بيئات تعليمية مشابهة، خاصة في السياقات الثقافية الحساسة مثل مدينة القدس، حيث تسهم في تعزيز النقاش الأكاديمي حول الحفاظ على الهوية الثقافية واللغوية في ظل التطور التكنولوجي، دون أن يكون أحدهما على حساب الآخر.

**الأهمية التطبيقية:** تكمن الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في أنها تقدم تصورًا عمليًا لإدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي في تدريس مادة الأدب العربي بطريقة تساهم في زيادة تفاعل الطلبة ودافعيتهم نحو التعلم، وهو ما يمكن أن يحدث تحولًا في الطريقة التي تُدرّس بها هذه المادة في المدارس. كما يمكن أن تسهم النتائج في دعم صناع القرار التربوي في تطوير المناهج الدراسية، وتدريب المعلمين على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي المناسبة بما يتماشى مع أهداف التعليم الحديث.

ومن الناحية الميدانية، توفر هذه الدراسة بيانات وأدلة قد يستفيد منها المرشدون التربويون، ومديرو المدارس، والمشرفون التربويون لتطوير برامج تدخلية قائمة على الذكاء الاصطناعي تهدف إلى تحسين الأداء الأكاديمي والدافعية الداخلية لدى الطلبة، لا سيما في الصفوف الحرجة كالثاني عشر، وفي بيئات تعليمية تواجه تحديات متعددة كالقدس.

التحصيل الدراسي (إجرائياً): يُقاس من خلال اختبار تحصيلي من إعداد الباحثة، يُطبق على العينة قبلًا وبعديًا، ويتضمن أسئلة تتعلق بوحدة دراسية محددة من الأدب العربي.

#### \* مصطلحات الدراسة

**الذكاء الاصطناعي (اصطلاحاً):** تعرف (صباح، ٢٠٢٣) الذكاء الاصطناعي بأنه أحد فروع علوم الحاسوب الذي يُعنى بتصميم أنظمة ذكية قادرة على محاكاة أنماط التفكير البشري، مثل التعلم، الاستنتاج، اتخاذ القرار، والتفاعل مع اللغة الطبيعية، وذلك بهدف إنجاز مهام معرفية أو تحليلية بشكل مستقل أو بدعم الإنسان. ويعد الذكاء الاصطناعي اليوم أداة محورية في تطوير بيئات التعلم الرقمية التي تعزز التفاعل، وتدعم المعلم والمتعلم في تحقيق أهداف تعليمية عميقة وشخصية.

**الذكاء الاصطناعي (إجرائياً):** في هذه الدراسة، يقصد بالذكاء الاصطناعي مجموعة من التطبيقات والبرمجيات التفاعلية التي تم توظيفها في تصميم بيئة تعلم تكيفية لتدريس وحدة دراسية من الأدب العربي لطلبة الصف الثاني عشر في مدارس مدينة القدس. وتشمل هذه البيئة أدوات تحليل النصوص، توليد الأسئلة، العروض الذكية، ومنصات الذكاء الاصطناعي التعليمية) مثل (School Ai) وقد استُخدمت هذه التقنيات بهدف تعزيز دافعية الطلاب نحو تعلم الأدب العربي، من خلال تقديم تعلم أكثر ارتباطاً باهتماماتهم، وأكثر استجابة لمستوياتهم المعرفية، مما يسمح بتجربة تعلم شخصية ومشوقة تعزز التحصيل والانخراط المعرفي.

**الدافعية نحو تعلم الأدب العربي (اصطلاحاً):** تعرف (الرويثي، ٢٠١٦) الدافعية بأنها القوى الداخلية أو الخارجية التي تدفع

المتعلم للقيام بسلوك معين، وتوجهه نحو تحقيق أهداف تعليمية، وتؤثر في مدى استمراره في هذا السلوك. أما الدافعية نحو تعلم الأدب العربي، فهي تشير إلى مدى رغبة الطالب، واهتمامه، واستعداده النفسي والعقلي لبذل الجهد لفهم النصوص الأدبية، والتفاعل معها، وتذوق مضامينها الجمالية والثقافية. وتكتسب هذه الدافعية أهمية خاصة في سياق تدريس الأدب العربي في القدس، حيث يُعدّ النص الأدبي وسيلة لتعزيز الهوية والانتماء الثقافي، في ظل تحديات اجتماعية وتعليمية متعددة.

**الدافعية نحو تعلم الأدب العربي (إجرائياً):** يتم قياس هذا المفهوم من خلال استبانة أعدتها الباحثة، بصفتها معلمة متخصصة في تدريس الأدب العربي ومطلّعة على الإشكاليات التربوية اليومية، وقد صُممت الاستبانة لتشمل ثلاثة أبعاد رئيسية: البعد المعرفي ويتناول وعي الطالب بقيمة الأدب العربي وأهميته في توسيع مداركه- البعد الوجداني ويعكس مشاعر الطالب واتجاهاته نحو النصوص الأدبية- البعد السلوكي ويقاس سلوكيات التعلّم الفعّالة، مثل المشاركة والمواظبة في المهام المرتبطة بالأدب. تُطبق هذه الأدوات قبلًا وبعديًا على أفراد العينة، لقياس مدى التغير في مستوى الدافعية بعد استخدام بيئة التعلم المدعومة بالذكاء الاصطناعي، بهدف التحقق من فاعلية التدخل التعليمي.

#### ٢- الدراسات السابقة

الدراسات التي تناولت تطبيقات الذكاء الاصطناعي

في التعليم: -

هدفت دراسة العنزي (٢٠٢٤) إلى تقديم تحليل معمق لمدى فاعلية تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي التربوية في دعم تعلم اللغة العربية وتطوير مهاراتها لدى المتعلمين.

وقد سعت إلى تحديد أبرز الأساليب والأدوات الذكية المعتمدة في الممارسات التعليمية، مع التركيز على التطبيقات المستخدمة فعلياً في تعليم اللغة العربية. كما تناولت الدراسة التحديات الجوهرية التي تعيق دمج هذه التقنيات في مناهج اللغة العربية، مقدّمةً في الوقت ذاته مجموعة من المقترحات الهادفة إلى تذليل تلك العقبات واستثمار الذكاء الاصطناعي لتعزيز تعلم اللغة العربية وإتقانها. اعتمدت الدراسة على منهج المراجعة المنهجية للأدبيات ذات الصلة، حيث قامت بتحليل خمسين دراسة سابقة تناولت الموضوع. وقد أظهرت النتائج ما يلي: أولاً، وجود تنوع ملحوظ في التطبيقات الذكية التي تُوظف في تعليم المهارات الأربع للغة العربية، إلى جانب تعليم قواعد اللغة وتحليل النصوص. ثانياً، أكدت الأدلة أن هذه التطبيقات تُسهم بشكل فعّال في تنمية مهارات اللغة، من خلال تعزيز دافعية الطلبة وزيادة تفاعلهم مع بيئات التعلم. ثالثاً، كشفت الدراسة عن مجموعة من التحديات البارزة التي تحول دون التكامل الفعّال للذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية، من أبرزها: قضايا الخصوصية والأمان، ضعف برامج إعداد المعلمين، بالإضافة إلى محدودية التطبيقات المخصصة لتعلم اللغة العربية مقارنة بتلك المتوفرة للغات العالمية الأخرى. في حين سعت دراسة رمضان (٢٠٢٤) إلى استكشاف مدى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية، وفهم تأثيرها في تحسين أداء الطلبة. وقد شملت الدراسة عينة مكونة من ٣٠٩ مشاركون من المعلمين، وأعضاء هيئة التدريس، والطلاب، والإدارات التعليمية، حيث تم استخدام أداة الاستبانة لجمع البيانات المتعلقة بأرائهم وتصوراتهم حول توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية، إلى جانب تقييم الفوائد المتوقعة والتحديات

المحتملة. كشفت النتائج عن اتجاهات إيجابية عامة لدى جميع فئات العينة، إذ عبّر المعلمون عن قناعتهم بأن الذكاء الاصطناعي قادر على دعمهم في تحسين أدائهم المهني، وتوفير محتوى تعليمي نوعي يتناسب مع احتياجات الطلاب المتنوعة. أما الطلاب، فقد أبدوا تفاؤهم بإمكانيات الذكاء الاصطناعي في جعل عملية التعلم أكثر متعة وتفاعلية، مع قدرته على تحسين مهاراتهم اللغوية وتقديم تجارب تعلم مخصصة. كما رأت الإدارات التعليمية في الذكاء الاصطناعي أداة واعدة لتعزيز كفاءة التعليم وتلبية متطلبات التطوير التربوي المعاصر. بينما هدفت دراسة السالم (٢٠٢٣) إلى تصميم برنامج تعليمي يستند إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي، واستقصاء فاعليته في تنمية مهارات الكتابة السردية والوعي بعملياتها لدى طالبات المرحلة الثانوية. لتحقيق هذا الهدف، اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، من خلال استخدام تصميم شبه تجريبي يتضمن مجموعتين: تجريبية وأخرى ضابطة. تمثلت أدوات الدراسة في قائمة مهارات الكتابة السردية، واختبار مقالي يقيس هذه المهارات، بالإضافة إلى مقياس مخصص لقياس الوعي بعمليات الكتابة. وقد أظهرت النتائج فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات أداء المجموعتين في التطبيق البعدي، سواء في اختبار مهارات الكتابة السردية أو في مقياس الوعي، وجاءت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، ما يشير إلى فاعلية البرنامج المعتمد على الذكاء الاصطناعي في تطوير الجانبين المستهدفين. أما دراسة (المجايدة، ٢٠٢٥) فعالية توظيف الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات اللغة العربية لدى طلبة مساق-ARA (345) في جامعة زايد"سعت هذه الدراسة إلى استقصاء مدى فاعلية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات

اللغوية العربية لدى الطلاب، مع التركيز على الكتابة، القراءة، المهارات الشفوية، والتحديات المرتبطة بتطبيق هذه التقنيات في بيئة التعليم الجامعي، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم اختيار عينة مكونة من ١١٠ طالبًا وطالبة يدرسون مساق (ARA-345) بجامعة زايد خلال الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥، وذلك باستخدام أسلوب العينة العشوائية البسيطة. أداة الدراسة: قامت الباحثة ببناء استبانة مكونة من ٢٤ بندًا موزعة على أربعة محاور رئيسية، وهي: أثر الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الكتابة، مهارات القراءة، المهارات الشفوية، بالإضافة إلى رصد التحديات التي يواجهها الطلاب أثناء استخدامهم لهذه التقنيات. أظهرت البيانات أن الذكاء الاصطناعي كان له تأثير مرتفع في تحسين قدرات الطلبة في فهم النصوص العربية وقراءتها، بينما جاء تأثيره على صقل مهارات الكتابة والتحدث بدرجة متوسطة. كما كشفت النتائج عن وجود تحديات متوسطة الصعوبة تعيق استخدام الطلبة للأدوات الذكية الاصطناعي في تعلم اللغة العربية. بناءً على النتائج المتوصل إليها، أوصت الدراسة بضرورة إدماج تقنيات الذكاء الاصطناعي بشكل ممنهج في مناهج اللغة العربية الجامعية، مع العمل على تطوير أدوات ذكية تراعي خصائص اللغة العربية وتُسهم في رفع كفاءة الطلبة في مختلف المهارات اللغوية، لا سيما في الكتابة والفهم القرائي. في حين هدفت دراسة (العمامرة، ٢٠٢٥) "الذكاء الاصطناعي وتعلم اللغة: نحو دعم حقيقي للغة العربية من خلال التطبيقات الذكية" تحدف هذه الورقة العلمية إلى استكشاف العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وتعلم اللغة، من خلال تحليل البنية المعرفية التي تمكن تقنيات الذكاء الاصطناعي

من فهم اللغة ومعالجتها. يركز القسم الأول من الورقة على تقديم رؤية موحدة لمجموعة من الأساليب المعاصرة لفهم اللغة الطبيعية، كما يناقش الأسس النظرية والتقنية التي يقوم عليها الذكاء الاصطناعي اللغوي. أما القسم الثاني، فيعرض نماذج لتطبيقات عملية تسهم في تطوير تعليم اللغة العربية، بما يشمل المهارات الكتابية والصوتية، ويبحث مدى ملاءمة هذه الأدوات لخدمة اللغة العربية، من خلال استعراض واقع بعض البرمجيات التي تتعامل مع العربية كمادة لغوية أساسية. تم اعتماد المنهج الوصفي التطبيقي، حيث تم تقديم شرح تفصيلي لآلية عمل الذكاء الاصطناعي وأثره في دعم اللغة العربية. كما تم تطبيق الدراسة على ثلاث برمجيات مختلفة تدعم اللغة العربية باستخدام الذكاء الاصطناعي، إلى جانب توظيف المنهج التحليلي في تفسير نتائج هذه التطبيقات والخروج بتوصيات عملية.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة، أبرزها الحاجة الماسة إلى إثراء المحتوى العربي الرقمي على الإنترنت، لتمكين النماذج الذكية من تحليل هذا المحتوى والتفاعل معه بدقة. كما أكدت النتائج أهمية تدريب تقنيات الذكاء الاصطناعي على كميات كبيرة من البيانات العربية من أجل تعزيز كفاءتها في الفهم والاستجابة للغة العربية. من التوصيات البارزة أيضًا، ضرورة دعم التوعية اللغوية وتوفير موارد تعليمية توضح الخصائص المميزة للغة العربية، بهدف تحسين تفاعل النظم الذكية معها.

#### \* الدراسات التي تتناول دافعية تعلم اللغة العربية

أجرت الباحثة إيمان قعقاع (٢٠١٦) دراسة بعنوان: "دور الأستاذ في تعزيز دافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، وهدفت من خلالها إلى الكشف عن أبرز الاستراتيجيات

والأساليب التربوية التي يوظفها المعلم في سبيل تحفيز التلاميذ على الإنجاز الدراسي، بالإضافة إلى فحص مدى قدرته على التأثير الإيجابي في سلوكهم الأكاديمي. شملت الدراسة جميع معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في ثانويات منطقة التابعة لولاية أم البواقي، وبلغ حجم العينة ١١٣ مشاركاً من الجنسين. وجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، اعتمدت الباحثة على استبيان مخصص لقياس دور المعلم في رفع دافعية التلاميذ نحو الإنجاز، كما استعانت أيضاً بمقابلات شخصية مع أفراد من العينة للحصول على رؤى أكثر عمقاً وشمولاً حول الموضوع قيد الدراسة.

أما فيما يتعلق بالنتائج، فقد أظهرت التحليلات أن المعلم يلعب دوراً مهماً في تعزيز دافعية الإنجاز لدى تلاميذه، ويتجلى ذلك في مدى تفاعله الفعال معهم، وقدرته على بناء علاقات إيجابية، إضافة إلى توظيفه لأساليب دعم وتشجيع فعالة، مما يساهم في رفع مستوى دافعتهم وتحفيزهم على تحقيق تحصيل دراسي أفضل.

بينما أجرت الباحثة **الداهري (٢٠١٧)** دراسة بعنوان: "مستوى التنور اللغوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقته بالدافعية نحو دراسة اللغة العربية في محافظة بغداد". وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التنور اللغوي لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي، إلى جانب تحليل طبيعة العلاقة بين هذا التنور اللغوي ومستوى الدافعية لديهم تجاه تعلم اللغة العربية. تكوّنت عينة الدراسة من ٤٨٠ طالباً وطالبة من المرحلة الرابعة الإعدادية في محافظة بغداد، تم اختيارهم بطريقة عشوائية لتمثيل مجتمع الدراسة بشكل منهجي. ولتحقيق أهداف البحث، قامت الباحثة بتطوير اختبار خاص لقياس التنور

اللغوي، بالإضافة إلى مقياس لقياس دافعية الطلبة نحو تعلم اللغة العربية، بحيث يتم جمع البيانات بشكل دقيق وشامل عن المتغيرين المدروسين. وقد أظهرت النتائج أن مستوى التنور اللغوي لدى الطلبة منخفض بشكل عام، كما تبين أن دافعتهم نحو تعلم اللغة العربية كانت ضعيفة، مما يعكس تحديات حقيقية في هذا السياق. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ضعيفة وموجبة بين التنور اللغوي والدافعية، أي أنه كلما ارتفع مستوى التنور اللغوي ارتفعت الدافعية قليلاً. كما تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس سواء في التنور اللغوي أو في دافعية تعلم اللغة العربية. وأجرى كل من محمد العجمي وحصة اليعقوبية (٢٠١٨) دراسة بعنوان: "العلاقة بين استخدام معلمي اللغة العربية لمهارات التفكير العليا في تدريس النصوص الأدبية واتجاهات الطلبة نحوها في الصف العاشر بمحافظة الظاهرة - سلطنة عمان". وقد هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين مدى توظيف معلمي اللغة العربية لمهارات التفكير العليا أثناء تدريس النصوص الأدبية، ومدى تأثير ذلك على اتجاهات طلبة الصف العاشر نحو هذه النصوص. شملت عينة الدراسة ٦٧٠ طالباً وطالبة من محافظة الظاهرة، تم اختيارهم باستخدام الطريقة العشوائية، بهدف ضمان تمثيل متوازن لمجتمع الدراسة. استخدم الباحثان أداتين بحثيتين تم تطويرهما خصيصاً للدراسة؛ تمثلت الأداة الأولى في استبانة تقيس مدى استخدام معلمي اللغة العربية لمهارات التفكير العليا في تدريس النصوص الأدبية، بينما حُصصت الأداة الثانية لقياس اتجاهات الطلبة نحو تلك النصوص. وقد كشفت النتائج عن أن الطلبة أعربوا عن رضاهم العام تجاه استخدام معلمهم لمهارات التفكير العليا أثناء التدريس، كما

أظهرت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو دراسة النصوص الأدبية كانت بدرجة متوسطة. وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المعلمين لتلك المهارات واتجاهات الطلبة، مما يشير إلى أن زيادة استخدام مهارات التفكير العليا يُسهم في تحسين مواقف الطلبة تجاه النصوص

بينما هدفت دراسة الهديرس (٢٠١٩) بعنوان: "الطرق التي يستخدمها معلمو المرحلة الثانوية وعلاقتها بتحفيز دافعية التعلم لدى الطلاب." هدف الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على الأساليب السلوكية، المعرفية، والإنسانية التي يعتمدها معلمو المرحلة الثانوية، ومدى تأثير هذه الأساليب على تعزيز دافعية الطلاب نحو التعلم. منهج وعينة الدراسة: شملت الدراسة عينة مكونة من ٧٠ معلمًا ومعلمة في الصفين الأول والثاني الثانوي، بالإضافة إلى ٢٠٠ طالب وطالبة من نفس الصفوف، تم اختيارهم بشكل عشوائي لضمان التمثيل المناسب. أدوات الدراسة: قام الباحث بإعداد استبانة موجهة للمعلمين لقياس الطرق التي يتبعونها لتعزيز دافعية الطلاب، كما تم استخدام مقياس لقياس دافعية الطلاب أنفسهم. نتائج الدراسة: أوضحت النتائج وجود ارتباط بين الأساليب التي يستخدمها المعلمون في التدريس وتحفيز دافعية الطلاب، كما كشفت الدراسة أن مستوى المؤهل العلمي للمعلم لا يؤثر في اختلاف هذه الأساليب، بينما تبين وجود اختلافات مرتبطة بخبرات المعلمين العملية. ودراسة حمايدي والتيجاني (٢٠٢٠) بعنوان: "الفروقات في دافعية التعلم لدى طلاب الصف الثالث الثانوي بمدينة الأغواط". هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف الفروقات في دافعية التعلم بين الذكور والإناث من

طلاب الصف الثالث الثانوي، بالإضافة إلى مقارنة دافعية التعلم بين الطلاب في التخصصين العلمي والأدبي. عينة الدراسة: شملت الدراسة ٢٥٠ طالبًا وطالبة من الصف الثالث الثانوي، تم اختيارهم من ثلاث مدارس ثانوية تقع في مدينة الأغواط. أدوات الدراسة: استخدم الباحثان مقياس دافعية التعلم الذي طوره يوسف قطامي لجمع البيانات اللازمة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اختلافات ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين الجنسين، بينما لم تسجل فروق ذات أهمية بين تخصصات الطلاب العلمية والأدبية فيما يخص دافعية التعلم. أما دراسة بليسي (٢٠٢٠) بعنوان: "طرق تحفيز دافعية التعلم لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظة سلفيت وفقًا لعدة متغيرات." هدف الدراسة: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الطرق التي تسهم في تعزيز دافعية التعلم لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الحكومية بمحافظة سلفيت، مع الأخذ في الاعتبار تأثير متغيرات مثل الجنس، عدد أفراد الأسرة، ومستوى التحصيل الدراسي. عينة الدراسة: شملت العينة ٨٣ طالبًا وطالبة من صف العاشر الأساسي في محافظة سلفيت، تم تطبيق أدوات البحث عليهم. أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة استبانة مصممة خصيصًا لقياس الوسائل والأساليب التي تثير دافعية التعلم لدى الطلبة. وسعت دراسة ياسين (٢٠٢٥) إلى تحليل العوامل المتعددة التي تؤثر في دافعية الطلاب نحو التعلم، مع التركيز على الأبعاد النفسية، الاجتماعية، والمعرفية المتداخلة. وقد انطلقت الدراسة من تعريف دافعية التعلم بوصفها سلوكًا موجّهًا نحو تحقيق أهداف تعليمية محددة، يتأثر بمجموعة من العوامل البيولوجية والعاطفية والمعرفية والاجتماعية. وأبرزت

الدراسة أن دافعية الطالب تنشأ من تفاعل مركب بين عدة عناصر، تشمل: شخصية الطالب، وأدوار المعلم، والاستراتيجيات التعليمية المتبعة، بالإضافة إلى البيئة الدراسية. اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي الثانوي، من خلال مراجعة الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة وتحليلها كمصادر معرفية رئيسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن دافعية الطلاب تتأثر بمجموعة من العوامل المحورية، من أبرزها: جودة البيئة المدرسية، طبيعة العلاقة بين الطالب والمعلم، تنوع أساليب التدريس، فعالية المناهج الدراسية، دعم الأسرة والمجتمع، فضلاً عن الإحساس بالكفاءة الذاتية والاهتمام الفردي بالمواد الدراسية. وأوصت الدراسة بتبني استراتيجيات تدريسية مبتكرة تُسهم في تحفيز المتعلمين، وتهيئة بيئة تعليمية محفزة على الانخراط والتفاعل. كما شددت على أهمية الدور التكاملي لكل من المعلم والأسرة والمجتمع في دعم دافعية الطالب. واختتمت الدراسة بالتأكيد على أن دافعية التعلم تمثل عملية متشابكة ينبغي التعامل معها باعتبارها منظومة متكاملة قائمة على التفاعل بين مؤثرات متعددة.

#### \* التعقيب على الدراسات السابقة

وفي ضوء ما سبق من مراجعة أدبية، تبرز هذه الدراسة بتفرد واضح عن الدراسات السابقة في عدة مستويات علمية وتطبيقية.

حيث تعد هذه الدراسة من المبادرات القليلة التي تتناول توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تدريس الأدب العربي، وهو حقل غالباً ما بقي بعيداً عن التقنيات الحديثة مقارنة بالمواد العلمية أو المهارات الرقمية. فبينما انشغلت الأدبيات السابقة بتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الرياضيات، العلوم،

والبرمجة، ظل الأدب العربي، بما يحمله من قيمة ثقافية وعاطفية، خارج دائرة هذا التقدم التكنولوجي. وهنا تتبع أهمية هذه الدراسة في سعيها إلى استكشاف كيف يمكن للذكاء الاصطناعي أن يكون محفزاً دافعاً للطلبة تجاه الأدب، لا سيما في سياقات تعاني من تراجع في الإقبال على هذا المجال الحيوي.

كما تكتسب هذه الدراسة فرادتها من تركيزها على السياق المكاني المقدسي، وهو سياق قلما تناولته الدراسات السابقة في هذا المجال، رغم خصوصيته الثقافية والسياسية والتربوية. إذ تمثل القدس بيئة مركبة يعيش فيها الطالب تحديات متشابكة تتعلق بالهوية، والانتماء، واللغة، والتعليم، ما يجعل توظيف الأدب العربي في هذه البيئة أداة مزدوجة: تعليمية ووطنية. وبوصفي معلمة للأدب العربي وأعيش عن قرب تراجع حماس الطلبة لهذا الحقل، فإنني ألاحظ يوماً بحجم الحاجة إلى أدوات جديدة تعيد ربط الطلبة بالنص الأدبي وتفعل قدراته التفسيرية والوجدانية.

وتتوجه هذه الدراسة إلى شريحة حرجة من الطلبة، وهم طلبة الصف الثاني عشر، الذين يواجهون ضغوطاً أكاديمية واجتماعية عالية نظراً لطبيعة الامتحانات المصيرية التي يخوضونها. ويُعدّ فهم دافعيتهم في هذا التوقيت مفتاحاً استراتيجياً لإعادة بناء ممارسات التعليم، خصوصاً في المواد التي تتطلب تفكيراً عاطفياً وتأملياً كالأدب.

تميزت الدراسة بربطها بين بعدي الدافعية والتحصيل الأكاديمي، حيث لا تكتفي بقياس مدى تحمس الطلبة للمادة، بل تحلل العلاقة بين هذا الحماس وبين التحصيل العلمي، مما يعمّق فهمنا للأثر التربوي الكامن في توظيف الذكاء الاصطناعي ويُسهم في توجيه السياسات التعليمية نحو ممارسات أكثر فعالية.

جدول (١) توزيع العينة حسب الخصائص الشخصية

المتغيرات	العدد	النسبة المئوية	المجموع
التخصص	بحرور علمي	٢٠	٤٠
	بحرور أدبي	٢٠	
الخبرة السابقة في استخدام الذكاء الاصطناعي	نعم	١٨	٤٠
	لا	٢٢	
التحصيل الأكاديمي	ضعيف	١٣	٤٠
	مقبول	١٨	
	جيد	٧	
	جيد جدًا	٢	

**أدوات الدراسة:** اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات البحثية التي تم تصميمها أو اعتمادها بعناية بما يتناسب مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وبما يحقق أعلى درجات الصدق والثبات. وتُعد الأدوات المستخدمة من الركائز الأساسية التي أسهمت في جمع البيانات وتحليلها بصورة دقيقة ومنهجية، حيث تم اختيارها من دراسة خديري، ٢٠٢٤، وتم تطويعها بما يلائم طبيعة المتغيرات: الدافعية نحو تعلم الأدب العربي، والتحصيل الأكاديمي في المادة.

**أولاً: مقياس الدافعية نحو تعلم الأدب العربي:** بعد اطلاع الباحثة على القراءات والكتب والبحوث ذات العلاقة، تم بناء المقياس وتطويره بما يتلاءم مع الدراسة من ثم إخضاعه للتحكيم والضبط باتباع الخطوات التالية: -

**صدق الاستبانة:** وقد تأكدت الباحثة من صدق فقرات الاستبانة بطريقتين: -

**الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين):** حيث قامت الباحثة بعرض الاستبانة في شكلها الأولي على مجموعة من المحكمين من أصحاب الاختصاص؛ لإبداء آرائهم في كافة

ومن الناحية المنهجية، اتبعت الدراسة تصميمًا تجريبيًا شبه ميداني، ما يعزّز من موثوقية النتائج ويضفي على الاستنتاجات طابعًا واقعيًا قابلاً للتطبيق، إذ تم قياس أثر التدخل التعليمي ضمن بيئة صافية حقيقية، وليس في ظروف مختبرية معزولة.

لا تكنفي هذه الدراسة بتقديم نتائج بحثية فقط، بل تسعى نحو اقتراح تربوي تطبيقي عملي، يتمثل في بناء نموذج قابل للتنفيذ لاستثمار أدوات الذكاء الاصطناعي في تدريس الأدب العربي، بحيث يكون موجهاً لتحسين تجربة المتعلم، وتعزيز تفاعله مع النصوص الأدبية، وتحديد علاقته باللغة كحامل للهوية والثقافة.

### ٣- الطريقة والإجراءات

**منهجية الدراسة:** استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي (المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة مع قياس قبلي وبعدي)، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى التحقق من "أثر برنامج قائم على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز دافعية طلبة المرحلة الثانوية وتحسين تحصيلهم الأكاديمي في تعلم الأدب العربي".

**مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الثاني عشر من إحدى مدارس القدس الثانوية.

**عينة الدراسة:** فقد تم اختيارها بطريقة قصدية من المجتمع المستهدف والذين يدرسون مادة اللغة العربية (من يعانون من ضعف في دافعتهم وتحصيلهم الدراسي نحو مادة الأدب العربي) حيث بلغ عددها (٦٤) طالب وطالبة. والجدول التالي يبين توزيع العينة:

جوانبها، واستناداً إلى آراء السادة المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات المناسبة؛ ليصبح عدد فقرات الاستبانة (١٩) فقرة. **صدق الاتساق الداخلي:** حيث تم تطبيق الاستبانة على (٣٠) طالب وطالبة من خارج عينة الدراسة استطلاعياً، ومن ثم تم احتساب معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل، وقد جاءت قيم الاتساق كما يلي:

جدول (٢). معاملات صدق الاتساق الداخلي بين الفقرات

#### والمقياس ككل

الفقرة	معامل بيرسون	الدلالة
أشعر بالسعادة عندما أكون في حصة الأدب العربي	.499**	0.001
أستمتع بالأفكار الجديدة التي أتلقها في مادة الأدب العربي	.319*	0.045
أدرس مادة الأدب العربي من أجل النجاح فقط	.543**	0.000
أشعر بالرضا عندما أقوم بإثراء معلوماتي في مادة الأدب العربي	.617**	0.000
تحرص معلمة اللغة العربية على إثارة دافعتنا	.554**	0.000
أنتظر قدوم حصة الأدب العربي بشوق كبير	.400*	0.011
أفكر بالعلامة للنجاح في مادة الأدب العربي	.470**	0.002
أشعر بالملل عند تعلم مادة الأدب العربي	.454**	0.009
أرغب أن تكون أسئلة الأدب العربي غير مباشرة وتحتاج إلى تحليل	.475**	0.002
يمر وقت حصة الأدب العربي بسرعة	.319*	0.045
أسأل بجرية عن الأفكار التي لا أفهمها في حصة اللغة العربية	.351*	0.027
أشعر بصعوبة في درجة الانتباه لحصة الأدب	.591**	0.000
تسأل المعلمة أسئلة صعبة في الأدب	.553**	0.001
من المفضل أن تكون حصص الأدب العربي أقل مما هو عليه الآن	.431*	0.014
أحرص على تنفيذ ما تطلبه المعلمة مني	.502**	0.001
تتمتع المعلمة بصفات تجعلها قريبة مني	.543**	0.000
أشعر بأهمية إتقان مادة الأدب العربي	.608**	0.000
لا أتعب عن حصة الأدب العربي	.432**	0.005
عندما أخطئ في حصة الأدب العربي، أسأل المعلمة عن الإجابة الصحيحة للحصول على التغذية الراجعة.	.441**	0.004
**الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١		
*الارتباط دال عند مستوى ٠,٠٥		

يتضح مما سبق أن قيم الاتساق دالة عند ( 0.05

0.01)؛ مما يجعل فقرات المقياس تتصف بالصدق وبذلك تطمئن الباحثة للمقياس.

**ثبات الاستبانة:** احتسبت الباحثة الثبات باستخدام ألفا كرونباخ وقد جاءت قيمته (٠,٧٤) وهي تعتبر قيمة ثبات مقبولة تسمح بتطبيق الأداة على العينة.

**الصورة النهائية للمقياس:** تكون المقياس من: -

١- القسم الأول: الخصائص الشخصية، ويتكون من: (التخصص، الخبرة السابقة، مستوى التحصيل)

٢- القسم الثاني: ويتكون من (١٩) فقرة تقيس الدافعية نحو تعلم الأدب

#### \* المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 26) لاختبار صحة فروض الدراسة، وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: -

- ١- أساليب الإحصاء الوصفي (المتوسط، والانحراف المعياري).
- ٢- اختبار (ت) للعينات المترابطة للتعرف دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة، للإجابة عن الفرضيات.
- ٣- معادلة كوهين لحساب حجم الأثر للعينات المترابطة (Nakagawa & Cuthill, 2007)

$$d = \frac{M1 - M2}{SD}$$

حيث أن: M1-M2 الفرق بين متوسطي العينتين، SD هو الانحراف المعياري للفرق، ويعرض الجدول التالي قيم الأثر d المقبولة (Sullivan & Feinn, 2012) -

جدول (٣). طريقة قراءة حجم الأثر لكوهين

حجم الأثر	0.2	0.5	0.8	1.3
كوهين d	صغير	متوسط	كبير	كبير جداً

ثانياً: اختبار تحصيلي في الأدب العربي بالإضافة إلى استبانة الدافعية، استخدمت الباحثة اختباراً تحصيلياً في مادة الأدب العربي لقياس مستوى التحصيل الأكاديمي لدى طلبة الصف الثاني عشر، وذلك بهدف دعم نتائج الدراسة والتأكد من أن التغير في الدافعية انعكس أيضاً على الأداء المعرفي. وقد تم إعداد هذا الاختبار وفق الخطوات الآتية: -

١- تصميم الاختبار: تم بناء الاختبار التحصيلي استناداً إلى الأهداف التعليمية للمحتوى الأدبي المقرر في منهاج الصف الثاني عشر (منهج البحر)، وتحديدًا الوحدات التي تم تدريسها خلال فترة تنفيذ البرنامج. كان الاختبار معد حسب منهج البحر من خلال أسئلة تقيس الفهم والتحليل والتفسير.

٢- التحكيم: عُرضت مسودة الاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، بالإضافة إلى خبراء في القياس والتقييم، وذلك للتحقق من صدق المحتوى ومدى ملاءمة الفقرات للأهداف التعليمية.

٣- الثبات: تم احتساب معامل ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية أو معامل ألفا كرونباخ (يرجى إدخال القيمة إن وُجدت).

٤- التطبيق: تم تطبيق الاختبار القبلي على كل من المجموعة التجريبية والضابطة قبل البدء بتنفيذ البرنامج التعليمي. ثم أعيد تطبيق الاختبار البعدي بعد انتهاء التجربة، بغرض مقارنة التحصيل وتحديد أثر البرنامج على الأداء المعرفي.

٥- التحليل: استُخدمت النتائج لاحقاً في إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة، ومقارنة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي داخل كل مجموعة، وبين المجموعتين.

#### \* إجراءات الدراسة

التطبيق القبلي: تم تطبيق استبانة الدافعية بشكل إلكتروني على كلا المجموعتين (التجريبية والضابطة) قبل بدء تنفيذ البرنامج، وذلك بهدف قياس المستوى الأساسي للدافعية لدى الطلبة. كما تم التأكد من أن البيئة مناسبة أثناء تطبيق الأداة، وأن جميع الطلبة تلقوا نفس التعليمات بطريقة موحدة.

#### التطبيق البعدي: -

١- بعد انتهاء تنفيذ البرنامج التعليمي القائم على الذكاء الاصطناعي للمجموعة التجريبية (وبعد انتهاء التدريس التقليدي للمجموعة الضابطة)، أُعيد تطبيق الاستبانة على نفس المجموعتين.

٢- تم استخدام نفس الصيغة والتعليمات، وذلك لضمان ثبات إجراءات القياس ومقارنة النتائج بشكل موضوعي.

٣- جُمعت الاستبانات، وتم ترميز البيانات وإدخالها إلى برنامج التحليل الإحصائي SPSS .

#### \* خطوات تنفيذ البرنامج القائم على الذكاء الاصطناعي (للمجموعة التجريبية)

تم تنفيذ البرنامج وفق مراحل منظمة استمرت على مدار تسعة أسابيع، وارتكز على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي من خلال منصة School AI بهدف تعزيز دافعية الطلبة نحو تعلم الأدب العربي. وفيما يلي توضيح لمراحل التنفيذ: -

## أولاً: مرحلة التخطيط والتحضير

١- تحليل المنهاج: قامت الباحثة بتحليل وحدات الأدب العربي المقررة للصف الثاني عشر، وتحديد الأهداف التعليمية الخاصة بكل وحدة دراسية.

٢- تصميم المحتوى التعليمي النكفي: تم إعداد أنشطة تعليمية مدعومة بالذكاء الاصطناعي، بحيث تتضمن: -

١- ملخصات ذكية للمحتوى الأدبي.

٢- أسئلة تفاعلية تتغير تلقائيًا بناءً على مستوى الطالب.

٣- فيديوهات تعليمية قصيرة متكيفة.

٤- محفزات لغوية لتعزيز التفاعل مع النصوص.

٣- تدريب الطلبة على استخدام المنصة: خصصت الباحثة الحصة الأولى لتعريف الطلبة بمنصة School AI، وكيفية تسجيل الدخول، واستخدام الأدوات المتاحة، وطريقة التفاعل مع الأنشطة الإلكترونية.

## ثانياً: مرحلة التنفيذ

١- تطبيق الدروس باستخدام الذكاء الاصطناعي: -

١- خلال ٩ أسابيع، تلقت المجموعة التجريبية الدروس الأدبية من خلال منصة School AI بمعدل (٤ حصص أسبوعية).

٢- تم تصميم كل حصة لتبدأ ب: -

أ- مقدمة تفاعلية مدعومة بأسئلة ذكاء اصطناعي تفتح شهية الطالب للتعلم.

ب- قراءة النص الأدبي إلكترونياً مع توجيه أسئلة ذكية لحظية تساعد الطالب على الفهم والتأمل.

ت- تدريبات فورية تُعدّل تلقائيًا بحسب إجابات الطالب (تعلم متكيف).

ث- ملاحظات وتعليقات تلقائية تعزز من الشعور بالإنجاز.

٢- التفاعل الآني: استخدمت المنصة خاصية الدردشة المدعومة بالذكاء الاصطناعي للإجابة على استفسارات الطلبة حول النصوص والمعاني والمفاهيم. كما شجعت الطلبة على كتابة تعبيرات حرة وتحليل نصوص باستخدام الأدوات الإبداعية التوليدية في المنصة، مما حفز الدافعية الذاتية.

٣- التغذية الراجعة الذكية: تلقى الطلبة تقارير دورية من النظام توضح تقدمهم، مما عزز لديهم الدافعية نحو التحسن والتقدم.

## ثالثاً: الدعم والمتابعة

١- جلسات دعم أسبوعية: -

أ- خصصت الباحثة وقتاً أسبوعياً لمناقشة التحديات التي واجهها الطلبة مع المنصة، وضمان تكافؤ الفرص في استخدام التكنولوجيا.

ب- قدمت إرشادات فردية للطلبة الذين واجهوا صعوبات في التعامل مع المحتوى الذكي.

٢- ضبط بيئة التعلم: -

أ- تم التأكد من توفر أجهزة حاسوب أو هواتف ذكية وشبكة إنترنت في أثناء الحصة.

ب- راعت الباحثة ألا يطغى الجانب التقني على الأهداف التربوية، بل كان الذكاء الاصطناعي وسيلة لتعزيز فهم وتحليل النصوص الأدبية.

## \* نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول: للإجابة عن التساؤل الذي ينص على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة

( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس الدافعية قبل تطبيق التجربة وبعده؟".

اختبرت الباحثة صحة الفرض الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس الدافعية قبل تطبيق التجربة وبعده ولصالح التطبيق البعدي."، باستخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة، والجدول (٤) يعرض نتائج تطبيق الاختبار: -

جدول (٤). اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات

المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس الدافعية

التطبيق	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية	قيمة d	حجم التأثير
القبلي	٤٠	٣,١٨	٠,٤١٤	٦,٤٧٧	0.000	١,٠٢٢	كبير
البعدي	٤٠	٣,٦٨	٠,٣٠٣				

يتضح من الجدول (٤) أن قيم (ت) عند درجة حرية (٣٩) دالة إحصائياً حيث أن مستوى الدلالة أقل من (٠,٠١) أي يوجد فرق ذو دلالة إحصائية على الدافعية بين القياس القبلي والبعدي، ولصالح القياس البعدي حيث أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي (٣,٦٨) والمتوسط الحسابي للقياس القبلي (٣,١٨) ومما يعني قبول الفرض الأول الذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على مقياس الدافعية قبل تطبيق التجربة وبعده ولصالح التطبيق البعدي. كما تبين أن تأثير مبني على استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز دافعية طلبة المرحلة الثانوية في تعلم الادب العربي جاء بحجم تأثير كبير بقيمة (١,٠٢٢).

ويعزى هذا التحسن إلى فاعلية البيئة التفاعلية التي وفرتها هذه التقنيات، والتي قد تكون قد ساهمت في جعل المحتوى أكثر جاذبية، وساعدت الطلبة على تحقيق قدر أكبر من التفاعل الشخصي مع النصوص الأدبية.

كما أن قيمة حجم التأثير الكبيرة (1.022) تؤكد الأثر القوي للتدخل التجريبي، وهو ما يعزز فرضية أن استخدام الذكاء الاصطناعي لا يؤدي فقط إلى تحسين الأداء الأكاديمي، بل يساهم أيضاً في تحفيز الجوانب الوجدانية والمعرفية المرتبطة بالدافعية، وهو ما ينسجم مع ما أشار إليه كل من (الحق، ٢٠٢٥) و (إسماعيل، ٢٠١٨) من أن توظيف التقنيات الحديثة يساهم في تحفيز دافعية الطلاب وتفاعلهم مع المحتوى التعليمي، خاصة إذا كان مصمماً بطريقة تستجيب لاحتياجاتهم وتوفر تغذية راجعة فورية.

ومن ناحية نظرية، فإن هذه النتيجة تدعم النظريات المعرفية - الاجتماعية، لا سيما نظرية باندورا في التعلم الذاتي المدعوم بالتقنية، حيث تشير إلى أن التفاعل مع بيئات تعليمية ذكية يعزز الشعور بالتحكم والكفاءة الذاتية، مما ينعكس إيجاباً على الدافعية الداخلية. أما على المستوى التطبيقي، فتوحي هذه النتائج بأهمية دمج أدوات الذكاء الاصطناعي، مثل المحادثات التفاعلية، التحليلات التنبؤية، والتغذية الراجعة الفورية، ضمن استراتيجيات تدريس الأدب العربي، خصوصاً في المرحلة الثانوية، كونها مرحلة حاسمة في تشكيل اتجاهات الطلبة نحو المواد الدراسية.

نتائج السؤال الثاني: للإجابة عن تساؤل الدراسة الثاني والذي ينص على: هل يوجد فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين المتوسطات البعدية لاستجابات طلبة الثانوية

العامة على مقياس الدافعية نحو تعلم الأدب العربي تعزى للمتغيرات (التخصص، الخبرة السابقة، مستوى التحصيل)؟، تحققت الباحثة من صحة الفرض الذي ينص على "لا يوجد فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين المتوسطات البعدية لاستجابات طلبة الثانوية العامة على مقياس الدافعية نحو تعلم الأدب العربي تعزى للمتغيرات (التخصص، الخبرة السابقة، مستوى التحصيل)" باستخدام تحليل التباين المتعدد بدون تفاعل وقد جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي: -

جدول (٥). تحليل التباين المتعدد (بدون تفاعل) على مقياس

الدافعية نحو تعلم الأدب العربي

مصدر التباين	القياس	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
النموذج	542.6	6	90.44	1150.55	0.0	00
التخصص	0.118	1	0.118	1.504	0.2	28
الخبرة السابقة	0.127	1	0.127	1.617	0.2	12
مستوى التحصيل	0.544	3	0.181	2.305	0.0	94
الخطأ	2.673	34	0.079			
الإجمالي	545.3	40				
	60					

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع قيم (ف) جاءت غير دالة حيث أن قيم **Sig** جاءت أكبر من (٠,٠٥) وبالتالي نقبل الفرض الصفري الذي ينص على: لا يوجد فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين المتوسطات البعدية لاستجابات طلبة الثانوية العامة على مقياس الدافعية نحو تعلم الأدب العربي تعزى للمتغيرات (التخصص، الخبرة السابقة، مستوى التحصيل)

تشير هذه النتيجة إلى أن أثر البرنامج التدريبي القائم على تقنيات الذكاء الاصطناعي كان موحدًا وفعالًا بغض النظر عن خصائص الطلبة الفردية، سواءً من حيث تخصصهم (علمي أو أدبي)، أو خبراتهم السابقة في التعامل مع التقنية، أو حتى مستوياتهم التحصيلية. وهذا يعزز فكرة أن التقنيات الذكية المصممة بطريقة تربوية فعالة قادرة على تلبية احتياجات الطلبة كافة دون تمييز.

ومن وجهة نظر تربوية، تعكس هذه النتيجة قوة المنهجية المستخدمة في تصميم البيئة التعليمية المدعومة بالذكاء الاصطناعي، والتي قد تكون قد وفرت فرصًا متكافئة للتفاعل، الفهم، والتحفيز لجميع الطلبة، بعيدًا عن خلفياتهم الأكاديمية أو المعرفية. وهذا يتسق مع ما أكدته دراسات سابقة مثل دراسة (رمضان، ٢٠٢٤) التي أشارت إلى أن توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي، خصوصًا تلك المبنية على التخصص والاستجابة الفورية، يسهم في ردم الفجوات بين الطلبة من مختلف المستويات.

ومن الممكن أيضًا تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الإنصاف في التعليم، والتي ترى أن الوسائط التكنولوجية، عندما تُصمم بعناية، تستطيع تقليل أثر المتغيرات الفردية وتوفر فرص تعلم عادلة لجميع الطلبة. وعلى المستوى التطبيقي، تفتح هذه النتيجة المجال أمام تعميم استخدام مثل هذه البرامج الذكية في المدارس الثانوية دون الحاجة إلى تقييدها بفئات معينة من الطلبة، الأمر الذي يعزز من إمكانية إدماج الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية كأداة دعم شاملة لتحسين دافعية التعلم في موضوعات تحتاج إلى تعزيز، كالأدب العربي.

جدول (٧). تحليل القراءة المزدوجة للاختبار التحصيلي

Paired Samples Test									
Pair 1	التحصيل القبلي - التحصيل البعدي	Paired Differences				t	df	Sig. (2-tailed)	
		Mean	Std. Deviation	Std. Error	95% Confidence Interval of the Difference				
					Lower				Upper
		5.17	12.063	1.90	9.033	1.3168	-2.713	39	.010
		500	69	744	16	4			

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع قيم (ف) جاءت غير دالة حيث أن قيم **Sig** جاءت أصغر من (٠,٠٥) وبالتالي نقبل الفرض الصفري الذي ينص على: يوجد فروق ذات دلالة عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين المتوسطات القبلي والبعدي لاستجابات طلبة الثانوية العامة على الاختبار التحصيلي نحو تعلم الأدب العربي. كما تبين " أثر برنامج قائم على تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز دافعية طلبة المرحلة الثانوية وتحسين تحصيلهم الأكاديمي في تعلم الأدب العربي " جاء بحجم تأثير كبير.

أظهرت نتائج اختبار الفرض المتعلق بالتحصيل الدراسي فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات الطلبة في القياسين القبلي والبعدي على الاختبار التحصيلي في مادة الأدب العربي، حيث كانت قيمة الدلالة الإحصائية (**Sig**) أقل من ٠,٠٥، مما يشير إلى رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، الذي ينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي.

وتُعزى هذه النتيجة إلى فاعلية البرنامج القائم على توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي، والذي ساهم في تعزيز الفهم، وزيادة التفاعل مع المادة الأدبية، وتيسير الوصول إلى

نتائج السؤال الثالث: للإجابة عن السؤال الثالث:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي في مادة الأدب العربي قبل تطبيق التجربة وبعده؟"

اختبرت الباحثة صحة الفرض الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي قبل تطبيق التجربة وبعده ولصالح التطبيق البعدي."، باستخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة، والجدول (٧) يعرض متوسط نتائج تطبيق الاختبار: -

جدول (٦). تحليل متوسطات الاختبار التحصيلي (القبلي والبعدي)

Paired Samples Statistics					
		المتوسط الحسابي	العينة	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1	التحصيل القبلي	64.67	40	10.92724	1.72775
	التحصيل البعدي	69.85	40	12.56072	1.98602

يتضح من الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي للقياس البعدي ( 69.8500 ) والمتوسط الحسابي للقياس القبلي (64.6750). فالمتوسط الحسابي لتحصيل الطلاب في الامتحان البعدي أكبر من الامتحان القبلي أي لصالح استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم.

المعاني والتحليلات بأساليب تكنولوجية محفزة، مثل: المساعدات الذكية، التغذية الراجعة الفورية، والأسئلة التكيفية.

كما أن قيمة حجم التأثير الكبيرة تدل على أن التغير لم يكن فقط دالاً من الناحية الإحصائية، بل كان كذلك ذو أثر قوي ومهم من الناحية التعليمية، مما يعزز ما أوردته الأدبيات السابقة، خاصة في دراسات مثل (الحسيني، ٢٠٢٤)، والتي أظهرت أثر الذكاء الاصطناعي في تحسين التحصيل الدراسي من خلال تقديم تعليم شخصي يتناسب مع مستوى الطالب.

وتتفق هذه النتيجة مع التوجهات التربوية الحديثة الداعية إلى توظيف الذكاء الاصطناعي ليس فقط في دعم الدافعية، بل كذلك في رفع الكفاءة الأكاديمية وتحقيق أهداف تعليمية أعمق، مما يفتح المجال أمام تبني مثل هذه البرامج في سياقات أوسع داخل البيئة التعليمية.

#### \* الاستنتاجات والتوصيات المقترحة

انطلاقاً من تلك نتائج الدراسة، توصلت الباحثة إلى أبرز الاستنتاجات إلى جانب مجموعة من التوصيات العملية والتربوية التي من شأنها أن تساهم في تطوير أساليب تدريس الأدب العربي، وفتح آفاق جديدة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في البيئة الصفية بشكل فعال وهادف.

١- فاعلية الذكاء الاصطناعي في تعزيز الدافعية: أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الدافعية قبل وبعد تطبيق البرنامج التجريبي، مما يدل على أن تقنيات الذكاء الاصطناعي ساهمت في زيادة دافعية الطلاب نحو تعلم الأدب العربي.

٢- تحسن ملموس في التحصيل الأكاديمي: تبين وجود فروق دالة في نتائج الاختبار التحصيلي بين القياسين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، ما يشير إلى أن البيئة التعليمية الذكية عززت مستوى الفهم والتحصيل في مادة الأدب العربي.

٣- حجم تأثير كبير للتقنية المستخدمة: أشارت النتائج إلى أن حجم التأثير للبرنامج كان كبيراً سواء على مستوى الدافعية أو التحصيل، ما يؤكد قوة وعمق الأثر التربوي لاستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

٤- عدم تأثير النتائج بالمتغيرات الفردية: لم تظهر فروق دالة في دافعية الطلاب تعزى لمتغيرات التخصص أو الخبرة السابقة أو مستوى التحصيل، مما يدل على أن فعالية البرنامج كانت شاملة وغير متحيزة لفئة دون أخرى.

٥- ملاءمة الذكاء الاصطناعي لتدريس المواد الأدبية: أثبتت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي ليس حكراً على المواد العلمية، بل يمكن أن يلعب دوراً فاعلاً في تدريس المواد الإنسانية مثل الأدب العربي بطرق مبتكرة.

#### \* التوصيات

١- تضمين الذكاء الاصطناعي في المناهج التعليمية، توصي الدراسة بضرورة دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في التدريس المنهجي لمادة الأدب العربي، لما لها من أثر في رفع الدافعية والتحصيل.

٢- تدريب المعلمين على استخدام الذكاء الاصطناعي، توصي الباحثة بتقديم برامج تدريبية للمعلمين لتمكينهم من تصميم وتنفيذ أنشطة تعليمية قائمة على الذكاء الاصطناعي بفعالية.

٣- تبني التعليم الشخصي المدعوم بالذكاء الاصطناعي، يُنصح باعتماد أنظمة تعلم تكيفي تلائم مستويات الطلبة المختلفة وتقدم تغذية راجعة فورية.

٤- التوسع في الدراسات المماثلة، توصي الدراسة بإجراء أبحاث لاحقة في سياقات مختلفة (مواد أخرى، مراحل عمرية متنوعة، بيئات تعليمية متعددة)، للتحقق من إمكانية تعميم النتائج.

٥- تصميم منصات أدبية ذكية تفاعلية، توصي الباحثة بتطوير منصات رقمية تحتوي على نصوص أدبية تفاعلية مدعومة بخوارزميات ذكاء اصطناعي تساعد الطلبة على تحليل النصوص وتفسيرها بأسلوب موجه وشخصي.

#### \* المراجع

أبو طوق . ه . (٢٠٢٤). أثر استخدام تطبيق الذكاء الاصطناعي في تنمية المفاهيم الهندسية والدافعية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن . كلية الآداب والعلوم التربوية.

أبو مقدم، ر . (٢٠٢٤). درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعلم الذاتي لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية. جامعة الشرق الأوسط.

إسماعيل، ع . الرؤوف . (2017). تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم . القاهرة: عالم الكتب.

بليسي، م . (٢٠٢٠). طرق تحفيز دافعية التعلم لدى طلبة المدارس الحكومية في محافظة سلفيت وفقاً لعدة متغيرات، (٤). ٣٤.

الحق، م . (٢٠٢٥). استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية بين الإمكانيات والمشكلات.

الحسيني، م . (٢٠١٨). أثر أسلوب عرض الانفوجرافيك في منظومة التعلم الإلكتروني على دافعية طلاب الصف الثاني عشر واتجاهاتهم نحو بيئة التعلم في مادة اللغة العربية .مجلة العلوم التربوية، ١. (2).

حمادي، م، التجاني. ٢٠٢٠. الفروق في دافعية التعلم لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي بمدينة الأعواط .مجلة العلوم الاجتماعية، مج. ١٤، ع. ٢، ص. ١٠٧-١١٩.

الداهري، ص. (٢٠١٧) مستوى التنور اللغوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وعلاقته بالدافعية نحو دراسة اللغة العربية في محافظة بغداد، كلية العلوم التربوية.

الدهشان، ج. (٢٠٢٠). اللغة العربية والذكاء الاصطناعي. في أعمال المؤتمر العلمي الثالث لقسم اللغة العربية. أعمال المؤتمرات، أ. (2016). دافعية التعلم لدى طالبات المرحلة

المتوسطة في مدارس التعليم العام بالمدينة المنورة. العمارة، م. (٢٠٢٥). واقع اللغة العربية في تطبيقات الذكاء الاصطناعي: دراسة وصفية تطبيقية، جامعة فيلادلفيا.

العنزي، م . (٢٠٢٢). تطبيقات الذكاء الاصطناعي التربوية وفعاليتها في تعليم اللغة العربية: مراجعة منهجية للأدبيات .مجلة العلوم التربوية.

رمضان، (٢٠٢٤). استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم مهارات اللغة العربية (رؤى وتوقعات) .مجلة التطوير العلمي للدراسات والبحوث.

Building Fire Safety and Smart Firefighting .  
Zhai, X., Chu, X., Chai, C. S., Jong, M. S. Y., Istenic, A., Spector, M., ... & Li, Y. (2021). A review of artificial intelligence (AI) in education from 2010 to 2020. Complexity, 2021(1).  
<https://doi.org/10.1155/2021/881254>

السالم، ع. (٢٠٢٣). تصميم برنامج تعليمي يستند إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي، واستقصاء فاعليته في تنمية مهارات الكتابة السردية والوعي بعملياتها لدى طالبات المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة صباح، ع. (٢٠٢٣). واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، ٤٤ (4).  
المجايدة، س. (٢٠٢٥). أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات اللغة العربية. المجلة الثقافية الإنسانية. جامعة القدس المفتوحة.

نعيمه، خ. (2019). دافعية التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى آداب.  
الهديرس، م. (٢٠١٩). الطرق التي يستخدمها معلمو المرحلة الثانوية وعلاقتها بتحفيز دافعية التعلم لدى الطلاب. المجلة العربية للنشر العلمي.

ياسين، س. (٢٠٢٥). دراسة ثانوية تحليلية في الأبعاد النفسية والاجتماعية والمعرفية. مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية.

ثانياً- المراجع الأجنبية

Ikka, T. (2018). The impact of artificial intelligence on learning, teaching, and education. Luxembourg: Publications Office of the European Union.

Wang, Y., Fu, E. Y., Zhai, X., Yang, C., & Pei, F. (2024). Introduction of artificial Intelligence. In Intelligent